ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

الحمد لله الذي بفضله العظيم وكرمه العميم قد انتسب طبع

عيون المسائل

للمعلم الثاني ابي نصر الفارابي

بامر الحميد المجيد ابي سعيد محمد اقبال الدين لازال مفيضا الى يوم الدين

في مطبع شمس المطابع الواقع في الدهلي

واثقه بسم الله الرحمن الرحيم ١١٢٦

الف ٨

الحمد لله وحده والصلوة على النبي ١

محمد وآله

عين ا العلم ينقسم الى التصور مطلق كما يتصور الشمس
والقمر والعقل والنفس والى التصور مع التصديق كما يتحقق كون
السموات كالاكر بعضها في بعض وتعليم ان العالم محدث فمن التصور
ما لا يتم الا بتصور يتقدمه كما لا يمكن تصور الجسم ما لم يتصور
الطول والعرض والعمق - وليس اذا احتاج تصور الى

تصور يتقدمه يلزم ذلك في كل تصور بل لابد من الانتهاء الى
تصور يقف ولا يتحصل بتصور يتقدمه كالوجوب والوجود والامكان
فان هذه لا حاجة بها الى تصور شئ قبلها يكون مشتملا تصورها
بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن ومتى رام احد
اظهار هذه المعاني بالكلام عليها فانما ذلك تنبيه للذهن لانه
يروم اظهارها باشياء هي اشهر منها.

عين ۲- ومن التصديق ما لا يمكن ادراكه ما لم يدرك قبله
اشياء اخر كما انا نريد ان نعلم ان العالم محدث فيحتاج
اولا ان يحصل لنا التصديق بان العالم مؤلف وكل مؤلف محدث

ثم نعلم ان العالم محدث ولا محالة ينتهي هذا التصديق الى
تصديق لا يتقدمه تصديق يقع به التصديق. وهذه احكام اولية
ظاهرة في العقل كما ان طرفي نقيض ابدا يكون احدهما صادقا
والاخر كاذبا وان الكل اعظم من جزئه. والعلم الذي نعلم به
هذه الطرق. ونوصلنا تلك الطرق الى تصور الاشياء والى
التصديق هو علم المنطق وغرضنا هو معرفة هذين الطريقين الذين
ذكرناهما حتى نفرق بين التصور التام والناقص عنه والتصديق
اليقيني والقريب من اليقيني وغالب الظن والشك فتخلص لنا من
هذه الاقسام التصور التام والتصديق اليقيني الذي لا سبيل للشك

اليه

عين ٣ فنقول ان الموجودات على ضربين احدهما اذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده ويسمى ممكن الوجود والثاني اذا اعتبر ذاته وجب وجوده ويسمى واجب الوجود وان كان ممكن الوجود اذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال ولا غنى لوجوده عن علة واذا وجد صار واجب الوجود بغيره. فيلزم من هذا انه كان مما لم يزل ممكن الوجود بذاته واجب الوجود بغيره وهذا الامكان اما ان يكون شيئا فيما لم يزل واما ان يكون في وقت دون وقت، والاشياء الممكنة لا يجوز ان تمر بلا نهاية في

كونها علة ومعلولا ولا يجوز كونها على سبيل الدور بل لا بد من انتهائها

الى شئ واجب هو الموجود الاول۔

عين ۴ فالواجب الوجود متى فرض غير موجود لزم منه

محال ولا علة لوجوده ولا يجوز كون وجوده بغيره وهو السبب الاول

لوجود الاشياء ويلزم ان يكون وجوده اول الوجود وان ينزه عن

جميع انحاء النقص فوجوده اذن تام ويلزم ان يكون وجوده اتم الوجود

ومنزها عن العلل مثل المادة والصورة والفاعل والغاية

عين ۵ ولا ماهية له مثل الجسم اذا قلت انه موجود فحد الوجود

شئ وحد الجسم شئ سوى انه واجب الوجود وهذا وجوده

ویلزم من ہذا ان لا جنس له و لا فصل له و لا حد و لا برہان علیه

بل ہو برہان علی جمیع الاشیاء و وجوده بذاته ابدی ازلی لایجامعه

العدم ولیس وجوده بالقوة - ویلزم من ہذا ان لایمکن ان

لایکون و لا حاجة به الی شیٔ یمد لبقائه و لا تغیّر من حال

الی حال و ہو واحد بمعنی ان الحقیقة التی له لیست لشیٔ غیره

و واحد بمعنی انه لایقبل التجزی کما تکون الاشیاء التی لها

عظم وکمیة - واذن لیس یقال علیه کم و لا متی و لا این ولیس

بجسم - وہو واحد بمعنی ان ذاته لیس من اشیاء غیره کان

منہا وجوده و لا حصل ذاته من معان مثل الصورة والمادة والجنس

والفصل ولا ضد له وهو خير محض وعقل محض ومعقول محض وعاقل محض

وهذه الاشياء الثلثة كلها فيه واحد. وهو حكيم وحي وعالم وقادر

ومريد وله غاية الجمال والكمال والبهاء وله اعظم السرور بذاته

وهو العاشق الاول والمعشوق الاول ووجود جميع الاشياء منه

على الوجه الذي يصل اثر وجوده الى الاشياء فتصير موجودة والموجودات

كلها على الترتيب حصل من اثر وجوده.

عين ٦ ولكل موجود من وجوده قسم ومرتبة مفردة ووجود الاشياء

عنه لا عن جهة قصد منه يشبه قصودنا ولا يكون له قصد الاشياء

ولا صدر الاشياء عنه على سبيل الطبع من دون ان يكون

لمعرفته ورضاه بصدورها وحصولها. وانما ظهر الاشياء عنه لكونه

عالما بذاته وبانه مبدء لنظام الخير في الوجود على ما يجب ان

يكون عليه فاذن علمه علة لوجود الشيء الذي يعلمه وعلمه

للاشياء ليس بعلم زماني وهو علة لوجود جميع الاشياء بمعنى انه

يعطيها الوجود الابدي ويدفع عنها العدم مطلقا لا بمعنى انه

يعطيها وجودا مجردا بعد كونها معدومة وهو علة للمبدع الاول

والابداع هو حفظ ادامة وجود الشيء الذي ليس وجوده لذاته

ادامة لا تتصل بشيء من العلل غير ذات المبدع ونسبته جميع

الاشياء اليه من حيث انه مبدعها او هو الذي ليس بينه وبين

٣ العقول، الابداع بمعنى الايجاد لا بتوسط المادة والعلة الوسطى نفاعلية ايضا مختص بالعقل

مبدعها واسطة وہو السلطة يكون علة للاشياء الاخر نسبة واحدة

وہو الذی ليس لافعاله لمية ولا لفعل ما يفعله لشئ آخر۔

عين ۷ واول المبدعات عنه شئ واحد بالعدد وہو العقل

الاول ويحصل فی المبدع الاول الكثرة بالعرض لانه ممكن الوجود

بذاته واجب الوجود بالاول ولانه يعلم ذاته ويعلم الاول وليست

الكثرة التی فيه من الاول لان امكان الوجود ہو لذاته وله من

الاول وجوب الوجود۔

عين ۸ ويحصل من العقل الاول بانه واجب [illegible] وعالم بالاول [illegible]

آخر ولا يكون فيه كثرة الا بالوجه الذی ذكرناه ويحصل من ذلك العقل الاول

بانه ممكن الوجود وبانه يعلم ذاته الفلك الاعلى بمادته وصورته التي هي النفس

والمراد بهذا ان هذين الشيئين يصيران سبب شيئين اعني الفلك

والنفس ۔

عين ٩ ويحصل من العقل الثاني عقل آخر وفلك آخر تحت

الفلك الاعلى وانما يحصل منه ذلك لان الكثرة حاصلة فيه

بالعرض كما ذكرناه بديا في العقل الاول وعلى هذا يحصل عقل وفلك

من عقل ونحن لا نعلم كمية هذه العقول والافلاك الاعلى طريق الجملة

الى ان تنتهي العقول الفعالة الى عقل فعال مجرد من المادة

وهناك تتم عدد الافلاك وليس حصول هذه العقول بعضها من بعض

مستلزم كثرة هذه المعلولات انتهى ١٢

متسلسلا بلا نهاية وهذه العقول مختلفة الانواع كل واحد منها

نوع على حدة والعقل الاخير منها سبب وجود النفس الانسانية

من وجه وسبب وجود الاركان الاربعة بواسطة الافلاك من وجه آخر

عين ١٠ ويجب ان يحصل من الاركان الامزجة المختلفة على

النسب التي بينها المستعدة لقبول النفس النباتية والحيوانية

والناطقة من جهة الجوهر الذي هو سبب لامر كوان هذا احد ثم

والافلاك التي حركاتها مستديرة على شيء ثابت غير متحرك ومن

تحركها ومماسة بعضها لبعض على الترتيب يحصل الاركان

الاربعة وكل واحد من العقول عالم بنظام الخير الذي يجب ان

١٢

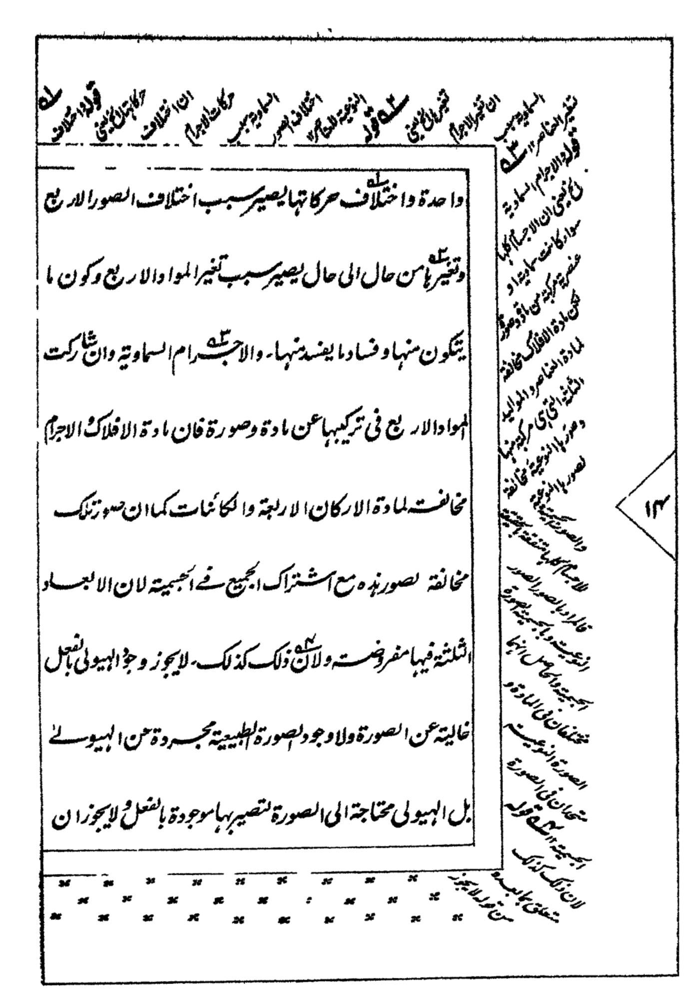
١٣

يظهر منه فبتلك الحال يصير سببا لوجود ذلك الخير الذي يجب ان
يظهر منه ولاجرام[1] السموات معلومات كلية ومعلومات جزئية
وهو قابل لنوع من انواع الانتقال من حال الى حال على سبيل
التخيل ويحصل بسبب ذلك[2] التخيل لها التخيل الجسماني وذلك هو
سبب الحركة فيحصل من جزئيات تخيلاتها المتصلة الحركات
الجسمانية ثم تلك التغيرات تصير سببا لتغير الاركان الاربعة
وما يظهر في عالم الكون والفساد من التغير.

عين ١١ واشتراك الاجرام السماوية في معنى واحد هو الحركة
الدورية الصادرة عنها يصير[1] سبب اشتراك المواد الاربع في مادة

[1] قوله ولاجرام السموات [illegible] ليس [illegible] ان [illegible] من شانها [illegible] الانتقال

[2] قوله بسبب ذلك التخيل [illegible] ولابد [illegible] تختلف [illegible] اختلاف [illegible] في احوال الافلاك [illegible] اتفاق [illegible] في احوال الافلاك [illegible] طبيعة اقتضاء الحركة المستديرة فيجب ان يكون مقتضى تلك الطبيعة بعين [illegible] وجود المادة ويكون ما تختلف فيه مبدء تهيأ المادة للصور المختلفة ١٢



واحدة واختلاف حركاتها يصير بسبب اختلاف الصور الاربع
وتغيرها من حال الى حال يصير بسبب تغير المواد الاربع وكون ما
يتكون منها وفساد ما يفسد منها۔ والاجرام السماوية وان شاركت
المواد الاربع في تركيبها عن مادة وصورة فان مادة الافلاك الاجرام
مخالفة لمادة الاركان الاربعة والكائنات كما ان صورتلك
مخالفة لصور هذه مع اشتراك الجميع في الجسمية لان الابعاد
الثلثة فيها مفروضة ولان ذلك كذلك۔ لايجوز وجود الهيولى بالفعل
خالية عن الصورة ولا وجود الصورة الطبيعية مجردة عن الهيولى
بل الهيولى محتاجة الى الصورة لتصيرها موجودة بالفعل ولايجوز ان

قوله واختلاف حركاتها يعني ان اختلاف حركات الاجرام السماوية بسبب اختلاف الصور النوعية للعناصر۔ قوله وتغيرها يعني ان تغير الاجرام السماوية بسبب تغير العناصر۔ قوله والاجرام السماوية يعني ان الاجسام كلها سواء كانت سماوية او عنصرية مركبة من مادة وصورة لكن مادة الافلاك مخالفة لمادة العناصر والمواليد الثلثة التي هي مركبة منها وصورها النوعية مخالفة لصورها النوعية والصورة الجسمية متفقة في الاجسام كلها فالمراد بالصور الصور النوعية والجسمية والحاصل انها مختلفات في المادة والصورة النوعية متحدات في الصورة الجسمية۔ قوله لان ذلك كذلك متعلق بالبعد من قوله لايجوز

١٥

يكون احدهما سبب وجود الآخر بل ههنا سبب يوجدهما معا +

عين ١٢ والحركات السماوية وضعية دورية والحركات الكائنة

الفاسدة حركات مكانية وحركة الكمية والكيفية والحركات

المستوية لازمة للبسائط وهي على ضربين احدهما من الوسط

والآخر الى الوسط. وحركة الاشياء المركبة بحسب غلبة البسائط

من المواد الاربع عليها.

عين ١٣ ومبدأ الحركة والسكون متى لم يكن من خارج

او عن ارادة سميت طبيعة. وتكون حركات غير متساوية عن غير

ارادة وتسمى نفسانباتية. او حركة مع ارادة او على لون واحد

او الوان كثيرة كيف ما كانت وتسمى النفس الحيوانية والنفس

الفلكية. والحركة تتصل بها اشياء تسمى زمانا ومقطع الزمان

يسمى آنا. ولا يجوز ان يكون للحركة ابتداء زماني ولا آخر

زماني فاذن يجب ان يوجد متحرك على هذا اللون ومحرك كذلك

وان كان المحرك ايضا متحركا احتاج الى محرك اذ لا ينفك

المتحرك من المحرك ولا يتحرك شئ بذاته فاذن يجب ان لا يكون

بلا نهاية بل ينتهي الى محرك لا يكون متحركا والا ادى

الى وجود متحركين ومحركين بلا نهاية وهذا محال. والمحرك

الذي لا يكون متحركا يجب ان يكون واحدا ولا يكون

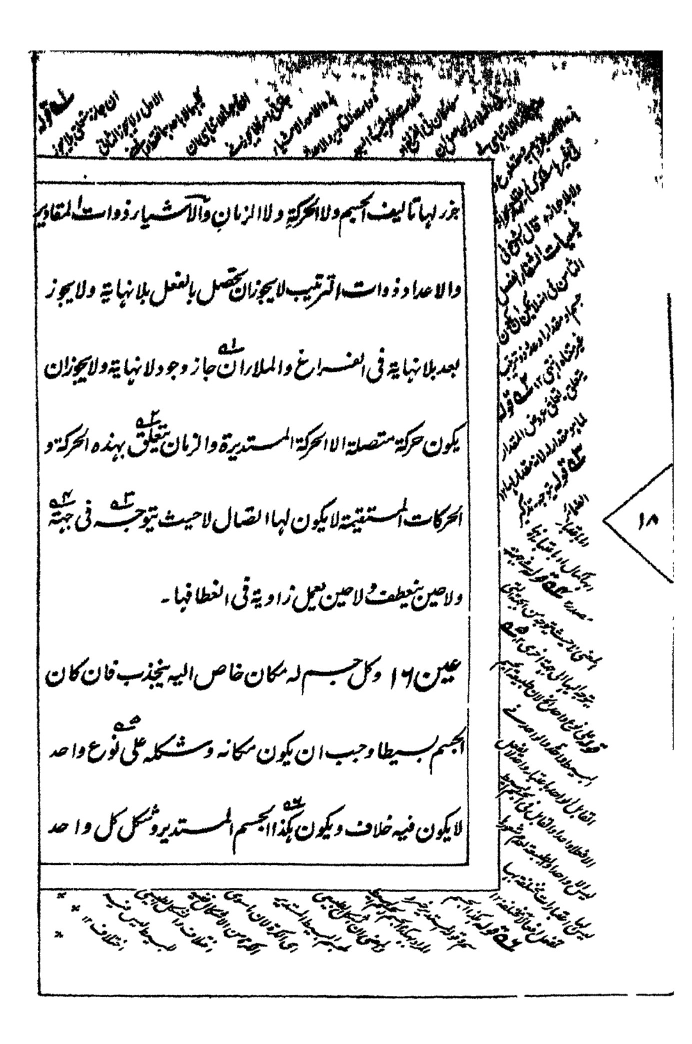
ؤا عظم ولا بعاً ولا يكون متجزياً ولا فيه كثرة بوجه

عين ١٤ وسطح الجسم الحاوي المماس سطح الجسم المحوي يسمى
مكاناً وليس للفراغ وجود. والجهة تتظهر من الاجسام السماوية
لانها محيطة ولها مركز. والجسم الذي يكون فيه الميل الطبعي لا
يتأتى فيه الميل القسري لانه متى كان في طبعه الميل الدوري
لا يجوز ان يقبل الميل المستقيم. وكل كائن فاسد فيه الميل المستقيم
وللفلك لطبعه الميل المستدير

عين ١٥ وليس متداية ينتهي بالقسمة الى ان لا يكون له جزء والاجسام
ليست مركبة من اجزاء لا جزء لها. ولا يتأتى من الاجزاء التي لا

ك قوله وسطح
اي سطح باطن سطح الحاوي
المشهور من الاقوال
ان تقييد سطح الحاوي
بالباطن سطح المحوي
بالظاهر لينتفي عنه
ان الماسة فانه
يصح من التقييدين
فان مماسة سطح الحاوي
سطح المحوي لا يكون
الا ان يكون
ذلك ما علمنا وهذا ظاهرا
ومن دأب العلماء
الاعراض عما يفهم
بدون الذكر
ك قوله
بالقسم بالفتح
مصدر ١٢

١٧



جزء لها تأليف الجسم ولا الحركة ولا الزمان والأشياء ذوات المقادير

والاعداد ذوات الترتيب لا يجوزان تحصل بالفعل بلا نهاية ولا يجوز

بعد بلا نهاية في الفراغ والملاء ان جاز وجود لا نهاية ولا يجوزان

يكون حركة متصلة الا الحركة المستديرة والزمان يتعلق بهذه الحركة و

الحركات المستقيمة لا يكون لها اتصال لا حيث تتوجه في جهة

ولا حين ينعطف ولا حين يعمل زاوية في انعطافها ۔

عين ١٦ وكل جسم له مكان خاص اليه ينجذب فان كان

الجسم بسيطا وجب ان يكون مكانه وشكله على نوع واحد

لا يكون فيه خلاف ويكون هكذا الجسم المستدير وشكل كل واحد

19

من الاربعة على مثال الكرة. وكل جسم فله قوة تكون ابتداء

حركته بذاته. وسبب اختلاف الانواع اختلاف مباديها التي

منها وبسائط العالم لها اماكن تكون فيها وليس ولا لواحد منها

مكانان. والعالم مركب من بسائط صائر كرة واحدة وليس

خارج العالم شئ فليس اذن في مكان ولا يفضي الى فراغ او الى

ملاء. وكل جسم طبيعي اذا انتهى الى مكانه الخاص لم يتحرك الا بالقسر

فاذا فارق مكانه يتحرك اليه بالطبع.

عين ١٧ وطبع الفلك طبع خامس لا حار ولا بارد ولا ثقيل ولا

خفيف والفلك لا يخرقه شئ وليس فيه مبدأ حركة مستقيمة

وليس تحركته ضده وليس وجود الفلك ليكون عنه شئ آخر بل

تلك له حال خاصة وحركة نفسانية لا طبيعية وليست حركة

لشهوة او غضب لكن من جهة ان له شوقا الى التشبه بالعقليات

المفارقة للمادة ولكل واحد من الاجسام الفلكية عقل مفارق خاص له

يشتاق الى التشبه به ولا يجوز ان يكون شوق الجميع الى شئ واحد

من جنس واحد بل كل واحد له معشوق خاص مخالف لمعشوق

الآخر والكل مشتركون في ان المعشوق الواحد هو معشوق

الاول ويجب ان يكون القوة المحركة لكل واحد بلا نهاية

والقوى الجسمانية كل واحد منها متناهية ولا يجوز ان يكون ذلك

والشديد البرودة هو الماء والشديد الحر هو النار والشديد الانعقاد

هو الارض [1] وهذه [2] المواد الاربع التي هي اصول [3] الكون والفساد قابلة [4]

الاستحالة بعضها الى بعض والاشياء الكائنة الفاسدة التي تظهر

انما تظهر من الامزجة التي تظهر فيها [5] على النسب [6] المختلفة [7] التي تعطيها [8]

الاستعداد لقبول الخلق [9] المختلفة والصور المختلفة التي تبقى بها

قوامها۔

عين ١٩ ويظهر من هذه الفصول الكيفيات المحسوسة [illegible] الكيفيات

تبطل وتخلفها غيرها والصور باقية بحالها وما يحصل من [10]

الامزجة الاربعة يبقى قواها وصورها ولا تفسد وحقيقة المزاج هو

[1] قوله وهذه المواد مبتدأ وخبر ١٢
[2] قوله اصول خبر ١٢
[3] قوله قابلة خبر ثان ١٢
[4] قوله فيها اى في المواد الاربع ١٢
[5] قوله على النسب حال من المجرور في فيها ١٢
[6] قوله التي صفة الامزجة ١٢
[7] قوله [illegible]
[8] قوله [illegible]
[9] قوله من [illegible]

تغير الكيفيات الاربع عن حالها وانتقالها من ضد الى ضد وتلك هي الناشئة من القوى الاصلية وتاثير بعضها في بعض حتى يحصل كيفية متوسطة بحكمة الباري تعالى في الغاية لانه خلق الاصول واظهر منها الامزجة المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان ابعد عن الاعتدال سبب كل نوع كان ابعد عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر حتى يصلح بقبول النفس الناطقة ولكل نوع من النبات نفس هي صورة ذلك النوع ومن تلك الصورة يظهر القوى التي تبلغ بذلك النوع كماله بالآلات التي بها تفعل وحال كل نوع من انواع

الحيوان على ہذا-

عين. ۲۰ وللانسان من جملة الحيوان خواص بان له نفسا يظهر منها قوى بها تفعل افعالها بالآلات الجسمانية وله زيادة قوة بان يفعل لا بآلة جسمانية وتلك قوة العقل ومن تلك القوى الغاذية والمربية والمولدة ولكل واحدة من ہذه قوى تخدمها ومن قواها المدركة القوى الظاهرة والاحساس الباطنة المتخيلة والوہم والذاكرة والمفكرة والقوى المحركة الشهوانية والغضبية والتي تحرك الاعضاء وكل واحدة من ہذه القوى التي ذكرناها تفعل بآلة ولا يمكن الا كذلك وليس ولا واحدة من هذه القوى

بمفارقة

عين ۲۱ ومن هذه القوى العقل العملي وهو الذي يستنبط ما يجب

فعله من الاعمال الانسانية ومن قوى النفس العقل العلمي وهو

الذي يتم به جوهر النفس ويصير جوهرا عقليا بالفعل ولهذا العقل

مراتب يكون مرة عقلا هيولانيا ومرة عقلا بالملكة ومرة عقلا

مستفادا . وهذه القوى التي تدرك المعقولات جوهر بسيط

وليس بجسم ولا يخرج من القوة الى الفعل ولا يصير عقلا

تاما الا بسبب عقل مفارق وهو العقل الفعال الذي يخرجه

الى الفعل ولا يجوز ان تكون المعقولات منحصرة في شي متجزئ

[illegible] المتبادر من هذه العبارة ان هذه القوى التي تدرك المعقولات كل واحد منها جوهر بسيط والظاهر ان المراد ما هو

او ذي وضع وهو مفارق للمادة يبقى بعد موت البدن وليس فيه
قوة قبول الفساد وهو جوهر احدي وهو الانسان على الحقيقة وله
قوى منبثة في الاعضاء وظهوره من واهب الصور يكون عند
ظهور الشئ الصالح لقبوله

عين ٢٢ وذلك الشئ هو البدن فحينئذ يستحق الظهور و
الروح الكائن في ضمن القلب من اجزاء البدن وهو
الموضوع الاول للنفس ولا يجوز وجود النفس قبل البدن كما
يقول افلاطن، ولا يجوز انتقال النفس من جثة الى جثة كما
يقوله التناسخيون وللنفس بعد موت البدن سعادات وشقاوات

وهذه الاحوال متفاوتة للنفوس وهي أمور لها مستحقة. وذلك لها بالوجوب

والعدل كما يكون الانسان يحسن بتدبير صحة البدن فمن تلك الجهة يأتي

مرض بدنه. والتوفيق في الامور بيد الله تعالى. وكل ميسر لما خلق له وعناية

الله تعالى محيطة بجميع الاشياء متصلة بكل احد وكل كائن فبقضائه وقدره والشرور

ايضا بقدره وقضائه لان الشرور على سبيل التبع للاشياء التي لابد لها

من الشرور والشرور الواصلة الى الكائنات الفاسدات محمودة على

طريق العرض اذ لو لم يكن تلك الشرور لكن الخيرات الكثيرة دائمة

وان فات الخير الكثير الذي يصل الى ذلك الشيء لاجل اليسير من الشر

الذي لابد منه كان الشر حينئذ اكثر والسلام تمت الرسالة

تذکرة المعلم الثانی ابی نصر الفارابی

قال جمال الدین ابو الحسن علی بن یوسف القفطی وزیر سلطان حلب المتوفی سنة ٦٤٦ھ فی تاریخ الحکما محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابی الفیلسوف من فاراب احدی مدن الترک فی ما وراء النهر فیلسوف المسلمین غیر مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرء بها العلم الحکمی علی یوحنا بن حیلان المتوفی بمدینة السلام فی ایام المقتدر واستفاد منه وبرز فی ذلک علی اقرانه واربی علیهم فی التحقیق وشرح الکتب المنطقیة واظهر غامضها وکشف سترها وقرب متناولها وجمع ما یحتاج الیه منها فی کتب صحیحة العبارة لطیفة الاشارة منبهة علی ما اغفله الکندی وغیره من صناعة التحلیل وانحاء التعلیم واوضح القول فیها عن طرق المنطق الخمسة وافاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وکیف یصرف صورة القیاس فی کل مادة منها فجاءت کتبه فی ذلک بالغایة الکافیة والنهایة الفاضلة۔ وکان ابو نصر الفارابی معاصرا لابی بشر متی بن یونس الا انه کان دونه فی السن وفوقه فی العلم۔ وقدم ابو نصر الفارابی علی سیف الدولة ابی الحسن علی بن ابی الهیجاء عبد الله بن حمدان الی حلب واقام فی کنفه مدة بزی اهل التصوف وقدمه سیف الدولة واکرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل فی صحبته الی دمشق فادرکه اجله بها فی سنة ٣٣٩ تسع وثلثین وثلثمائة۔ ثم ذکر اسماء تصانیف ابی نصر الفارابی وعد منها کتاب ما ینبغی ان یتقدم الفلسفة

قال ابن خلدون

"وجاء المامون من بعد ذلک وکانت له فی العلم رغبة فاوفد الرسل الی ملوک الروم فی استخراج علوم الیونانیین وانتساخها بالخط العربی وبعث المترجمین لذلک فاوعی منها واستوعب وعکف علیها النظار من اهل الاسلام وحذقوا فی فنونها وانتهت الی الغایة انظارهم فیها وخالفوا کثیرا من آراء المعلم الاول واختصوه بالرد والقبول ودونوا فی ذلک الدواوین وکان من اکابرهم فی الملة ابو نصر الفارابی وابو علی بن سینا بالمشرق والقاضی ابو الولید بن رشد والوزیر ابو بکر بن الصائغ بالاندلس بلغوا الغایة فی هذه العلوم انتهی" وفی ابجد العلوم ومن جملة اساتذة الحکمة الفارابی کان ذکیا حکیما مشهورا صاحب التصانیف فی المنطق والحکمة وغیرهما من العلوم وهو اکبر فلاسفة الاسلامیین لم یکن فیهم من بلغ رتبته فی فنونه وتخرج ابن سینا فی کتبه وبعلومه انتفع فی تصانیفه وکان رجلا ترکیا تنقلت به الاسفار الی ان وصل بغداد وهو یعرف کثیرا من اللغات غیر العربی ثم تعلمه واتقنه۔ یقال وجد کتاب النفس لارسطو علیه مکتوب بخط الفارابی انی قرأت هذا الکتاب مائتی مرة وقال قرأت السماع الطبیعی لارسطو اربعین مرة ومع ذلک وانی محتاج الی معاودته وکان یقول لو ادرکت ارسطو لکنت اکبر تلامذته ثم سافر الی دمشق ثم الی مصر ثم عاد الی دمشق فاحسن الیه سلطانها سیف الدولة بن حمدان واجری علیه کل یوم اربعة دراهم لانه کان ازهد الناس فی الدنیا لا یحتفل بامر مکسب ولا مسکن ولذلک اقتصر علی اربعة دراهم توفی فی سنة تسع وثلثین وثلثمائة بدمشق وقد ناهز ثمانین سنة انتهی